

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

أم لا .

حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال لما تجهز الناس وتهيئوا للخروج إلى مؤتة قال للمسلمين صحبكم الله ودفع عنكم قال عبداً بن رواحة ... لكنني أسأل الرحمن مغفرة ... وضربة ذات فرع تقذف الزبدا ... أو طعنة بيدي حران مجهزة ... بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا ... حتى يقولوا إذا مروا على جدتي ... أرشدك الله من غار وقد رشدا ... قال ثم مضوا حتى نزلوا أرض الشام فبلغهم أن هرقل قد نزل من أرض البلقاء في مائة ألف من الروم وانضمت إليه المستعربة من لخم وجذام وبلقين وبهرا وبللى في مائة ألف فأقاموا ليلتين ينظرون في أمرهم وقالوا نكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا قال فشجع عبداً بن رواحة الناس ثم قال والله يا قوم إن الذي تكرهون للذي خرجتم له تطلبون الشهادة وما نقاتل العدو بعدة ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به فانطلقوا وإنما هي إحدى الحسينيين إما ظهور وإما شهادة قال فقال الناس قد والله صدق ابن رواحة فمضى الناس .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق حدثني عبداً بن أبي بكر أنه حدثه عن زيد بن أرقم قال كنت يتيماً لعبداً بن رواحة في حجره فخرج في سفرته تلك مردفي على حقيبة راحلته فوالله إنا لنسير ليلة إذ سمعته يتمثل بأبياته هذه ... إذا أدنيتني وحملت رحلي ... مسيرة أربع بعد الحساء ... فشأنك فانهمي وخلاك ذم ... ولا أرجع إلى أهلي ورائي ... وآب المسلمون وغادروني ... بأرض الشام مشتهى الثواء ... وردك كل ذي نسب قريب ... إلى الرحمن منقطع الإخاء ... هنا لك لا أبالي طلع بعل ... ولا نخل أسافلها رواء